

بمندور ، فقال : « والواقع أن مندورا قد استفاد من أحمد أمين... لقد استفاد منه ذلك الوضوح... فأحمد أمين يتميز بعقلية علمية صافية لا غموض فيها ولا ضباب ، وهذا نفسه ما نجده عند مندور - ويضيف -.. على أن مندورا كان يشترك مع أحمد أمين في صفة أخرى هي التأثير بالروح القانونية » ⁽³²⁾ .

وانّ أهمّ ما يميّز حياة مندور في هذه الفترة انغماسه في الحياة الثقافية بمصر. فترجم الى العربية بعض الكتب الفرنسية ، مثل كتاب « دفاع عن الأدب » لجورج ديهاميل G. Duhamel ، وكتاب « من الحكيم الى المواطن الحديث » ، ألفه أربعة من كبار أساتذة السوربون ، وكتاب ثالث بعنوان « تاريخ اعلان حقوق الانسان » للفيلسوف التقدمي اليربانيه . وقد نشرت هذه الكتب تحت اشراف لجنة التأليف والترجمة والنشر بإشراف أحمد أمين الذي فتح أمامه أيضا باب الكتابة في مجلة « الثقافة » .

والمتتبع للحركة الأدبية في مصر في الأربعينيات يدرك أهمية هذه المجلة وريادتها ؛ فلقد كانت ملتقى أقلام كبار الكتاب والنقاد . ⁽³³⁾ ولم يكن محمد مندور بعد معروفا ولا ممن تسلطت عليهم الأضواء كالعقاد وطه حسين وغيرهما . ولكنه كان يندفع بنجاس الشباب ، باعثا في الثقافة المصرية نفسا جديدا ، فأخرج للناس خير ما كتب ، وهو عبارة عن

(32) رجاء النقاش : أدباء ، ص 111 .

(33) انظر غالي شكري : ماذا أضافوا الى ضمير العصر . دار الكتاب العربي 1967 (196 ص) ، الفصل الأول ص 8 .